

## عقائد الحنابلة 20 - [70] معنى النظر عند موجبيه

كريم حلمي

طيب ننتقل الان لقضية اخرى وهي قضية ما هو النظر بقى الذي اوجبه؟ احنا قلنا هناك اناس اوجبوا النظر آآ وقالوا ان هو آآ الطريق الوحيد لتحصيل المعرفة او بعضهم اوجبه وقالوا ان هناك طرق اخرى لكن الاصل هو النظر - [00:00:00](#)

اولئك الذين اوجبوا النظر ما هو النظر؟ ما هو النظر؟ النظر لهم كثيرة جدا. ما هو ذلك النظر الذي تقولون انه يجب ما تعريف ذلك النظر؟ ما مرادكم اه نظر اه في الحقيقة هم اختلفوا اصلا في بيان ذلك النظر - [00:00:18](#)

فممكن ممكن ان يعني ان نقسمهم لفريقين من باب الايه؟ من باب التسهيل نقسمه الى فريقين فريق شدد في معنى النار وهو فريق صعب معنى النظر وجعله معنى صعبا ليس سهلا لا يستطيع كثير من الناس ان يحصله - [00:00:36](#)

وفريق سهل معنى النظر. يبقى فريق صعب معنى النظر وفريق سهل معنى النظر. طبعا يعني اقصى درجات يعني اقصى اقصى درجة مرجاه التصعيد بمعنى النظر ان احنا نقول ان النظر هو الايه؟ هو الادلة العقلية الكلامية الفلسفية - [00:00:52](#)

على وجود الله سبحانه وتعالى. وهذا قال به الاقوام. وهذا قال به اقوام. فهناك قسم زي ما قال ما قلنا. يعني جعل النظر بهذه الطريقة المعقدة الصعبة وهناك جاء قسم جعل النظر - [00:01:08](#)

سهل جدا وفي الحقيقة يكاد يؤول الى معنى المعرفة الضرورية الفطرية. تعال نتكلم مثلا عن بعض ملامح القسم الاول. يقول مثلا السنوسي يقول السنوسي في في الكبرى لما يعني يرد على شبهة ان النظر ممتنع - [00:01:18](#)

على اكثر الناس. يعني بعض الناس اوردوا اشكال على وجوب النظر ان النظر ممتنع. مستحيل على اكثر الناس وهو قال ان الامر يعني الامر لا يعني الامتناع مرفوض لكن العسر. يعني هو قال ان يعني هو انكر ان النظر ممتنع على اكثر الناس - [00:01:35](#)

لكن قاله عسير عسير على اكثر الناس فعلا. قال وهو مسلم لا شك فيه ان النظر عسير. اذ الوهم يلبس العقل في مأخذه باطل يشاكر الحق في مباحثه. ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة - [00:01:54](#)

ولهذا كان اهل الحق في غاية القلة يعني هو كده يقول ان الناس يعني الناس الذين اصابوا الحق في غاية القلة عشان النظر صعب.

اللي قال النظر الذي اوجبه هذا معنى يعني لا يحصله الا اقل الايه؟ الا اقل القليل - [00:02:10](#)

اه ايضا القرطبي الامام القرطبي المالكي اه ابو العباس صاحب المفهم يحكي عن جماعة من المتكلمين يقول قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التي رتبوها. والابحاث التي حرروها - [00:02:24](#)

ان يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا وقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار يبقى هذا قول بالمناسبة هذا هذا الكلام مأثور عن الجويني - [00:02:41](#)

طبعا على طريقته القديمة قبل ان يرجع عنها مأثور عن الجويني. ان بعض اهل الناس قابله عند الطواف وقال اتكفر هؤلاء؟ تكافل

جميع هؤلاء من العامة الذين لا يعرفون الله بالادلة الايه؟ بالادلة الكلامية البرهانية. تكفر جميعها فقال له لا تشنع علي بكثرة اهل النار -

[00:02:59](#)

آآ ايضا ممن يحكي كلام كلام هذه الطائفة الحافظ العلاني يعني ينقل عنه ابن حجر في فتح الباري قال والطرف الثاني قول من وقف

آآ او من آآ اوقف صحة ايمان آآ كل احد على - [00:03:18](#)

معرفة الادلة من علم الكلام. ونسب ذلك لابي اسحاق الاسرائيلي وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين. وزعموا فمن لم

يعرف العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر. فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة يسيرة من -

00:03:38

المتكلمين وهذا الكلام أيضا ذكره ابو المظفر السمعاني واطال الاليه؟ واطال الكلام اه عنه وان هناك من قال ايه؟ من قال بذلك فيعني يعني فبالتالي هؤلاء ائمة يعني يعني بلا شك يعني لم يقولوا هذا الكلام من فراغ. هناك من قال هذا الكلام. هناك من قال هذا -

00:03:58

كلام يذكره الغزالي وهو رجل من اهل الاليه؟ من آآ من المتكلمين الكبار. فهذا قسم. قسم صعب معنى النظر وجعل اكثر الناس واكثر العوام غير محققين لشرط النظر. وبالتالي كما قلنا اذا اتسقنا مع مع اصولنا يعني - [00:04:17](#)  
القائلون بهذا اذا اتسقوا مع اصولهم سيجعلون اكثر اهل الناس كفار اكثر اهل الاسلام كفار. آآ القسم الثاني بقى اللي هو من سهل معنى النظر. من سهل آآ معنى المطر. والحقيقة - [00:04:36](#)

يعني هذا القسم يعني بعضهم سهل معنى النظر تخلصا من الاشكال تخلصا من الاشكال اه يعني وهذا مثلا اه يشير اليه او تشير اليه عبارة الامر في الابكار. يعني الامر يقول ايه؟ يقول وعلى هذا ان قلنا ان الواجب - [00:04:52](#)  
والاعتقاد الموافق للمعتقد. وان لم يكن عن دليل فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. يعني احنا لو قلنا ان المعرفة واجبه لو قلنا ان معي في الواجبة هي مجرد المعرفة الموافقة للحق - [00:05:11](#)

الاعتقاد الجازم المطابق. تمام؟ وان لم يكن عن دليل. قال فلا يلزم من وجوب المعرفة بهذا التفسير وجوب النظر. لكن الحقيقة نحن اياها الاشاعة نوجب النظر فمش هينفع نقول الاليه؟ نقول المعرفة آآ نعرفها بهذا التعريف. قال وان قلنا الواجب هو المعرفة المستندة - [00:05:27](#)

ايه ده؟ الى دليل الى الدليل المفصل لزم عليه تقرير العوام على تركه يعني لو احنا قلنا ان المعرفة هي دليل المعرفة لابد ان تكون معتمدة على الدليل المفصل. اه يبقى احنا كده هنقول ان هنقع في اشكال ان احنا هنقول - [00:05:47](#)  
من العوام اه ما عندهم مش مشكلة مع ترك الليل والا هنكفر عن العوام. فاما هنكفر العوام يا اما هنقول ان العوام اه ان العوام مش ايه ان العوام مش ائمين وان هو عادي جائز ان العوام يتركوه دون دون بعضهم. وطبعا هذا هذا خلل كبير جدا يعني. قال فلم يبق الا - [00:06:04](#)

المعرفة بالدليل من جهة الجملة. يعني الحل عشان نخلص من هذا الاشكال ان احنا نقول الدليل هو من جهة الجملة. لا من جهة التفصيل. وذلك مما لا يسلم انتاؤه في حق العوام. حتى يقال بعدم وجوبه في حقهما - [00:06:24](#)  
مع التقرير لهم عليه. يعني احنا لو قلنا كده هنخلص من الاشكال. وان احنا هنخلص من حد يحتج علينا باننا اقربنا العوام على حالهم وعلى ايمانهم. فهذا لا يسلم انتاؤه في حق العوام حتى يقال بعدم وجوبه في حقهم مع التقرير لهم عليه. بل التقرير انما هو - [00:06:40](#)

هو على عدم المعرفة بالدليل المفصل وهو غيبي ويجب على الاعيان عندنا واليه ميلء بالمعالي. قال وبه دفع الاشكال. وبه دفع الاشكال. يبقى في الحقيقة احنا هو بيقول احنا ضمن النظر وهذا فيه اشكال وعاييزين ندور على طريقة وعلى مخرج نحل به هذا الاشكال والا هنقع في ان احنا نقرر العوام على على اثم - [00:07:00](#)  
او على كفر او آآ او او هنعمل ايه او آآ اه او هنقع في حالة من التناقض يعني وحالة في من التخلي عن هذه الاليه؟ عن هذه الاصول - [00:07:23](#)

اه ايضا برضه نفس الكلام موجود في شرح المقاصد للسعر التفتيزاني. آآ ايضا ممن آآ ممن اشار الى هذا مسألة تسهيل ايه المعنى معنى النظر؟ البيهقي في كتاب الاعتقاد يعني ذكر ان ايه؟ ان ان هذا ان النظر هذا وهذه الدالة واقعة - [00:07:38](#)  
لجميع الاليه واقعة لجميع العوام واقعة لجميع الناس الذين استجابوا للرسل آآ ايضا هناك نص جميل جدا لابي المظفر السمعاني. ليوضح هذا القول قول من سهل معنى النظر قال وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد. لا يكفي التقليد بل لابد من دليل ينشرح به الصدر وتحصل به الطمأنينة - [00:08:02](#)

العلمية. ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية. بل يكفي في حق كل احد بحسبه او بحسب ما يقتضيه فهمه طيب يبقى هذه هي مسألة الدليل ايه؟ هذا هو الايه؟ النظر الاجمالي يعني. قال والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص كاف في هذا القدر. يعني كن - [00:08:27](#)

المسلم هو كان قبل كده يكفي الانسان ان هو يقلد النصوص معناه ان هو سمع النصوص وسمع الوحي وطبعا الوحي كده فيه ادلة اجمالية بلا شك بوحى مطرعو وملآن بالايه؟ بادلة الايه؟ بادلة العقائد. فيكفي المسلم الذي سمع هذه الادلة اه يكفيه هذا القدر. يعني انتم بتقولوا - [00:08:47](#)

من الادلة الاجمالية في الادلة الاجمالية موجودة في القرآن وزيادة. فكل مسلم قد سمع القرآن وفهم القرآن فهما اجماليا فهذا قد حصل هذه الادلة. وبالتالي هو وغير مضطر للنظر وغير مضطر للادلة الكلامية العقلية - [00:09:06](#)

الفلسفية يعني ليس الادلة الاجمالية لان القرآن كما قلنا فيه ادلة عقلية اجمالية ايضا قال الزركشي قال الزركشي في التشنيف تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع قال وسهل الغزالي في بعض مؤلفاته النظر - [00:09:20](#)

سهل النظر فقال هو طويل عند من لا يعرف وجيز عند العارف به. فانك اذا عرفت انك محدث فالمحدث لا يستغني عن المحدث. فقد حصل لك البرهان على الايمان بالله فما اقرب هاتين المعرفتين اعني انك محدث. وان - [00:09:40](#)

لا يحدث فطبعا يعني هذا يدل على ان على ان المقدمتين عند الغزالي ضروريتان. وهذا صحيح. وهذا انتصر له شيخ الاسلام ابن تيمية انتصارا طويلا هذا يؤول يؤول بنا الى ان النظرها هنا راجع الى الايه؟ راجع الى المعرفة الضرورية التي تحصل للانسان بالايه - [00:10:00](#)

بطرة وبالضرورة. اه ايضا التشنيف ايضا في التشنيف في تشنيف المسامع. الزركشي يقول قيل ان هذه المسألة اصل المسألة السابقة اول العقيدة في التقليد في اصول الدين. فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقييد. فان اذا اوجبنا المعرفة امتنع التقليد - [00:10:23](#)

بقي الزركشي يعلق بكلام مهم جدا يقول قلت ان اريد بالمعرفة الجملة ان اريد بالمعرفة الجملة يعني المعرفة الاجمالية فلا شك انها في فطرة تقول لي احد فان معرفة الله الظاهرة مركوزة في النفوس. فان كل عاقل يعلم انه مفعول لفاعل. ومعرفته المكتسبة هي - [00:10:43](#)

كالتي دعت الانبياء اليها وهي معرفة ما يجب له وما يستحيل عليه. فدعوا آآ كلهم الى قول لا اله الا الله وهذا يدل وهذا تأكيد من الزركشي آآ رحمه الله تعالى ان المعرفة الاجمالية التي يتكلم عنها المتكلمون والنظر الاجمالي هذا - [00:11:03](#)

ارجع الى معنى المعرفة الفطرية المعرفة الضرورية المركوزة في نفس كل احد. ايضا يقول الحافظ ابن حجر يؤكد هذا معنى وقال غيره من منع التقليد واوجب الاستدلال لم يرد التعمق في طرق في طرق المتكلمين. بل اكتفى - [00:11:23](#)

فيما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن ضرورية مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا وتنتج العلم. لكنه لو سئل كيف حصل له - [00:11:43](#)

ما اهتدى للتعبير عنه وهذا هو المعرفة الضرورية الفطرية التي نتكلم عنها فبالتالي يعني النظرة الاجمالي هذا راجع الى ايه؟ راجع الى المعرفة الضرورية الفطرية بل حتى هناك نص ينقله المتأخرون من المتكلمين عن ابي منصور ما تريدي. الحقيقة هذا هذا النقل انا لم اجد له لما تريدي ولا حتى للمتقدمين - [00:12:03](#)

من اصحابه ومن غيرهم. بل الموجود في كتاب التوحيد الماتوريدي يناقض ذلك النص ويخالف ذلك النص. لكن لعله يعني موجود في بعض المراجع التي خفيت علينا. لكن هذا النص نقله كثير من المتكلمين المتأخرين. يقول فيه الماتوريدي اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارين - [00:12:25](#)

بربهم وانهم حشو الجنة كما جاءت به الاخبار وانعقد به الاجماع. قال فان فطرتهم جبلت على توحيد الصانع جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث ما سواه. وان عجزوا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين. اه. يبقى هم يتكلمون على ان هذا وقع في - [00:12:45](#)

بانفسهم جبلة وضرورة وفطرة فلم يحتاجوا الى الايه؟ فلم يحتاجوا الى الاستدلال الكلامي الفلسفي خلاص هم عندهم اصلا مبنية

على يعني هذا يقين مبني على دليل ومبني على معارف ضرورية فطرية - [00:13:05](#)

اه ايضا ممن ذكر هذا مما ذكر هذا السنوسي في شرح ام البراهين. السنوسي في شرحه على ام البراهين. قال باجيب بان المراد بالدليل الذي تجب معرفته على جميع - [00:13:24](#)

على جميع المكلفين هو الدليل الجملي. الدليل الجملي الاجمالي يعني هو الذي يحصل في الجملة للمكلف او الذي يحصل في الجملة مكلف العلم والطمأنينة بعقائد الايمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:13:43](#)

يبقى خد بالك في فرق بين واحد قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هذا هو التقليد الايه؟ هذا هو التقليد المذموم المحض لكن الانسان الذي تيقن من الايمان والايمان تيقن في نفسه ووافق الايمان في نفسه -

[00:14:03](#)

الضرورة الفطرية اوصله ذلك الى اليقين الذي هو الراسخ كالجبال الكثير من الاعوام لا يعرفون لا يعرفون بلا شك الادلة العقلية

البرهانية ومع ذلك الايمان هم راسخ. لان هذا الايمان هذا الايمان قد وافق الضرورة الفطرية. وافق الايه - [00:14:20](#)

الفطرة المركوزة في نفوسهم قال ولا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين من تحرير ادلة وترتيبها ودفع الشبهة الواردة عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من اه من الدليل الجملي اه الذي حصلت به الطمأنينة او الذي حصلت به الطمأنينة ولا شك

ان النظر على هذا الوجه غير بعيد - [00:14:39](#)

آآ غير بعيد حصوله لمن آآ لمعظم هذه الامة او لجميعها فيما قبل اخر الزمان. الذي يرفع فيه العلم النافع ويكثر فيه الجهل المضر لا يبقى فيه التقليد المطابق فضلا عن المعرفة عند كثير ممن يظن بهم العلم فضلا عن كثير من العامة. ولعلنا ادركنا هذا الزمان بضرايب.

يعني هو للاسف - [00:15:02](#)

ده في السنوسي في في الكبرى وشرح الكبرى توسع في في اكثر العوام. ثم قيل ان هو تراجع تراجع يعني فيه استحياء فيه في في شرح الصغرى ثم تراجع تماما يعني آآ في في المقدمات وشرح المقدمات - [00:15:22](#)

لكن الحقيقة انت تجدها هنا يعني هو بعدما يعني ايه بعدما التمس العذر للعامة ذكر ان هذا العذر حتى غير موجود في زمانه تخيل بقى في زمننا نحن يعني هو ذكر ان هذا العذر غير موجود آآ في زمانه. فهو يرى ان كثير من العامة يعني ادركوا ذلك الزمن لكثير من

العامة. باقي العلماء أنفسهم - [00:15:40](#)

حتى غير محاصرين لهذا وواقعين في الايه؟ وواقعين في الكفر فهو اسرف الحقيقة في هذه العبارة لدرجة ان عوض في حاشيته

على شرح الكبرى يقول ان يعلق على قول المصنف عامة المؤمنين قال ابن - [00:15:58](#)

وبحسب الظاهر عنده لان المصنف لا يقول بايمانهم. ان المصنف لا يقول بايمانهم. وللأسف للأسف يعني آآ يعني الدسوقي الدسوقي

المالكي المالكي في حاشيته على على شرح ام البراهين. آآ ينقل آآ ينقل عن - [00:16:13](#)

للشيخ الملاوي. الشيخ الملاوي صاحب اصطحب شرح السلم في المنطق. يقول واذا كان هذا زمان المصنف فكيف يكون آآ فكيف

يكون زماننا الان الذي يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنيع الاعتقاد. يقع فيه ممن هو مشهور بالعلم ما هو شنيع او فيما هو

شنيع - [00:16:32](#)

الاعتقاد فمنهم من يقول ان كلامه تعالى بحروف واصوات. طبعاً هذا مين؟ هذا قبل عامة السلف. هذا قول عامة الائمة. وهذا قول اهل الحديث او الحنابلة. تخيل لما لو متخيل ان هذا هو يعني ايه؟ هو مما وقع في اخر الزمان يعني. ومما وقع فيه العلماء في اخر الزمان.

هذا قول اصلا اللي ايه - [00:16:52](#)

جماهير المسلمين قبل ان قبل البدع الايه؟ قبل البدع الكلامية للاسف. وهذا يعني الذي يفهم ان السياق ان هذا يعني يعني هذا

مقتضي للايه؟ للاكثر تخيل بقى العامة الدسوقي ايضا في الحاشية الدسوقي ايضا في الحاشية آآ وهو يجيب عن هذا الاعتراض

يعني هو اصلا اصل الاعتراض - [00:17:12](#)

الذي اه الذي ذكر في جوابه السنوسي ما قلناه منذ قليل. اصل الاعتراض ان هو يعترض على من على من يوجب النظر بان اه اكثر

العامة او جميع العامة لا يحسن هذا النظر ولا يعرفون هذا النظر ولم ينظروا هذا النظر. فكيف توجبون النظر عن الناس - [00:17:39](#) وتقولون ان الايمان مبني على هذا النظر وهذا يقتضي ان ان اكثر العامة واكثر المسلمين كفار. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان ان اكثر اهل الجنة من المسلمين ونحو ذلك. السنوسي اجاب هذا الجواب ان النظر المراد هو النظر الجملي - [00:17:59](#) وغير بعيد كانه يقول يعني ان هو مش لازم بس غير بعيد يعني ان آ آ ان يكون اكثر الامة ويكون جمهور الامة ما حصول ذلك الايه؟ ذلك آ النظر الاجمالي - [00:18:19](#)

الدسوقي يقدم جوابا اخر. آ يقول الدسوقي وقد يقال لا نسلم بطلان التالي يقول لا نسلم بطلان التالي بل العوام كفار. بل العوام كفار لاعراضهم عن النظر المطلوب منهم. فهم ليسوا من الامة - [00:18:33](#)

فضلا عن ان يكونوا معظمها. بل هم هوام وليس ذلك منافيا لما علم ولما ورد. لجواز ان يكون العلماء والاقبل من العوام اكثر من اتباع الانبياء. يعني طبعا انا اقول هذا الكلام ليس للتشنيع على لمحض التشنيع على ايه؟ على هؤلاء العلماء بلا شك انه علماء - [00:18:50](#) واكابر لهم يد بيضاء ناصعة في كثير من العلوم سوقي هذا طبعا يعني له من من ائمة المالكية الكبار هو حاشيته على شرح حاشيته يعني في باب مثلا المعقولات حاشيته على شرح الشمسية عظيمة جدا. طبعا هو وجردها - [00:19:10](#)

من حواشي شيخه الشيخ علي الصعيدي المالكي لكن يعني ايه يعني هو كان سببا في نقل ذلك العلم آ الينا لكن انا اذكر هذا الكلام لكي لكي اخبرك باهمية هذه المسألة. نحن نتكلم عن جماعة من المتأخرين يعني - [00:19:30](#) كما بحث هذا الاشكال وبعدها بعد قرون من محاولات تنقيح المسألة واصلاح المسألة ومحاولة التهرب من اللوازم الفاسدة لها بعد قرون طويلة يبقى ان هناك وليس نحن نتكلم عن عامة - [00:19:48](#)

نحن نتكلم عن علماء كبار علماء كبار يعني يشيرون الى اللوازم الفاسدة لهذا القول من اكفار عامة الامة من اكثر عامة الامة فهذه مسألة خطيرة ليست هينة. انا اذكر هذا الكلام لكي تعلم هذا الامر ان هذه المسألة ليست هينة. وان لو لم - [00:20:05](#) اضبط لبني عليها ما ترى من اكفار عامة الامة حتى يقال ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هم العلماء فقط والاقبل من العوام فطبعا يعني ايه اه يعني هذا يستدعي العناية بهذه المسألة. اه - [00:20:24](#)

اه طيب يعني ايضا مما يؤكد على هذا المعنى الذي نقوله ما ذكره البيجوري في شرح الجوهرة. البيجوري في شرح الجوهرة ذكر ذكر تبعت مطالب وقال ان هذه المطالب مطالب هامة جدا. يعني انا سالخص السبعة مطالب طبعا هو ذكرها بالفاظ مختلفة قال ان هو ينبغي هذه المطالب ينبغي ان تعلم - [00:20:44](#)

بدليلها. ما هي بقى هذه المطالب؟ اول ثبوت الاعراض ودليل ثبوت الاعراض. ثانيا ان العرض لا يقوم بنفسه. العرض لا يقوم بنفسه ودليل ذلك ثالثا ان العرض لا ينتقل من جسم الى اخر. رابعا عدم كمن الاعراض في الجسم. ما الدليل على ذلك؟ اه مم اه - [00:21:08](#)

ايضا عدم انفكك الجسم عن الاعراض. ما دليل عدم انفكك الجسم عن الاعراض؟ سادسا عدم انعدام القديم. سابعا امتناع حوادث لاوانها. مسألة الحوادث هو قالها دي اصلا مسألة مسألة واسعة جدا جدا. والادلة عليها يعني سواء بقى انت عايز تقول بجواز حوادث لا او غيرها - [00:21:29](#)

امتناعها وليس لاولها الادلة عليها في منتهى الخفاء وفي منتهى الدقة. وحتى المتكلمون انفسهم يعني آ المحققون منهم الحذاق منهم يعني يشككون فيه في كثير من الادلة والمتعلقة بهذه الايه؟ بهذه المسألة. آ هذه - [00:21:49](#) تخيل بقى هذه المطالب وصعوبة هذه المطالب ودقة هذه المطالب. انت قد يكون اصلا يعني كثير من المستمعين لهذا المجلس الان لا يعرفون هذه المطالب ولا يستطيعون ان يقيموا الايه - [00:22:09](#)

ان يقيم الادلة على هذه المعاني. بعدما ذكر هذه المطالب علق قائلا وهذه المطالب السبعة لا يعرفها الا الراسخون اخونا في العلم. ثم قال قال السنوسي وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة - [00:22:19](#) وبها ينجو المكلف من ابواب جهنم السبعة. تخيل! تخيلي يعني لازم الكلام منك ان لم تعرف هذه المطالب فانت مهدد بالايه؟ آ بدخول



جهنم من ابوابها او من بعض ابوابها - 00:22:36

ايدك ان تتأمل يعني ايه تتأمل يعني هذا هذا الاصل يعني الى اين يمكن ان يوصل الاليه؟ ان يوصل الانسان آآ بعض من الامور العجيبة الحقيقة التي قيلت في ذلك السياق في تفسير النظر الاجمالي او الدليل الاجمالي ما قاله ابن عوض في حواشيههم - 00:22:51  
على آآ على شرح الكبرى قال الدليل الاجمالي هو جواب السائل عن العقائد بان قال قائل لآخر الله موجود فيجيبه المسئول بقوله نعم الله قديم يقول نعم الله باق يقول نعم. آآ الى اخر العشرين صفة. ولا يشترط سردها - 00:23:11

لاخر العشرين صفة ولا يشترط سردها. طيب تخيل يعني يعني هذا الضابط غريب جدا يعني اصلا من يعني يعني من الذي يوافق اصلا على حصر الصفات او حصره حصر قسم معين في الصفات في عشرين صفة - 00:23:32

يعني هل هل الحد الذي يبني عليه ايمان الناس والذي يبني عليه ايمان العوام هو هو الصفات معينة قد قررنا طائفة من المتكلمين يخالفهم يخالفهم فيما يتعلق بها كثير من المسلمين بل ائمة المسلمين فيعني آآ هذا عجيب جدا هذا عجيب جدا حضرتك -

00:23:51

لم اجد هذا الكلام لغيره. لكن يعني اقوله لكي ايه اه لكي يتنبه له آآ والحقيقة من الامور الهامة ايضا التي تجعل تجعل النظر الاجمالي او تجعل الدليل الاجمالي قريب وسهل وهين ولا يبني عليه تكفير عامة - 00:24:11

ناس هو من اشار الى ان الدالة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي. الدالة الاجمالية موجودة في نصوص الوحي. وهذه هذا مما ذكره المتكلمون عند الجواب عن ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر - 00:24:31

فقالوا ان هم يكفيهم القرآن يعني يكفيهم ان هم قرأوا القرآن والقرآن فيه ايه؟ فيه اعظم واهم الدالة العقلية الموجودة ايه؟ الدالة على على اه على على اثبات الصانع سبحانه وتعالى وعلى وعلى التوحيد ونحو ذلك - 00:24:44

اه فهذا ايضا يعني واكثر الناس قرأوا القرآن وفهموه اجمالا. فهموه اجمالا. فهذا يدل انه قد وصلتهم هذه الاليه؟ هذه اه الدالة وهناك الحقيقة وردود اخرى عن هذا الاشكال وهو ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا من اهل النظر والاستدلال العقلي. وهي

بصراحة يعني بعضها اعتزازات - 00:25:02

ضعيفة بعضها سيئة يعني لكن لا نريد ان ايه؟ ان نخوض فيها الان. طيب مما فهمناه الان؟ مما فهمناه الان ان ان النظر الاجمالي الذي يتكلمون عنه هو النظر الجملي او الدليل الجملي او الاستدلال الجملي - 00:25:26

ليس هو الاستدلال الذي يتكلم عنه المتكلمون وليس هو النظر بالمعنى الاصطلاحي. فالحقيقة يعني مع الوقت صار هناك نوع من انواع الاليه نوع من انواع تغيير معنى النظر للهروب من اللوازم - 00:25:47

يعني الحقيقة من كان يستعمل معنى النظر في الطبقات الاولى وحتى بقي هذا في بعض الطبقات المتأخرة هو يريد بالفعل النظر الذي يتكلم عنه المتكلمون هذا في المستعمل في الاصطلاح الكلامي والمستعمل في اصطلاح اهل المعقول هو آآ هو فعل - 00:26:01

قصدي مركب فعل قصدي مركب يعني فعل مركب من عدة ايه؟ من عدة عمليات عقلية. يعني كما يقولون هو انتقال من من الى المبادئ ثم العودة من المبادئ الى المطالب. آآ الى اخر كلامهم. وكذلك عملية قصدية. يعني ينبغي ان يقصد لها الانسان - 00:26:20

ليس يعني ليس عملية لا شعورية. يعني المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا هذا ليس بنظر. المعرفة اذا وقعت في النفس لا شعوريا هذا ليس بنظر آآ يعني ان وقعت في النفس بغير قصد فهذا ليس بنظر. هذا من هذه من الضروريات. هذا من الضروريات. قد

يكون من - 00:26:40

فطريات التي يسمونها قضايا قياساتها معها. قد يكون من الحدسيات. قد يكون من غير ذلك. المتواترات لكن هذا ليس مجربات لكن هذا ليس من ايه؟ هذا ليس نظرا. حتى الشرح التافهزاني آآ في شرح المقاصد يقول والصواب ما ما ذكر في شرح الاصول انه -

00:27:00

انتقال النفس النظر انتقال النفس آآ في المعاني انتقالا بالقصد وكأنه احترز بالقصد عن الحدس وعن سائر حركاتها لا عن قصد يبقي من الفروقات الهامة ما بين النظر وما بين الحدس والحدس هذا من يعني الحدسيات من العلوم الضرورية العلوم المستفادة بالحدس

هي علوم ضرورية من الفروق - 00:27:20

ما بين الحدس والنظر ان النظر عن قصد. لكن الذي يقع عن غير قصد هو الحدس. وبعضهم يفرق يقول ان النظر يقع بصعوبة لكن الحدس يقع بسهولة يعني العقل يكون المعرفة بسهولة وبشكل خفي وبشكل خاطف سريع هذا حادث. لكن النظر فيه نوع من الاعمال العقل وفيه نوع من الاليه؟ من التفكير - 00:27:41

وفيه نوع صعوبة مقارنة بالاليه؟ بالحدس. الحدس يقع دفعة واحدة في النفس لكن النظر قد يكون فيه نوع من تردد الاليه؟ من تردد الفكر. لو انت لو انت تأملت هذا لوجدت ان عامة ما يقال - 00:28:05

ان هو دليل اجمالي او هو دليل جملي او ان هو نظر جملي هذا من الضروريات. من الضروريات قد يكون احيانا من الحادثيات قد يكون احيانا من الوترات قد يكون احيانا من القضايا الفطريات اللي هي التي قياستها معها. آآ احيانا بعض الامور بلا شك اللي داخله في - 00:28:22

هذا المعنى هي من البديهيات اصلا كدليل السببية. وكأن هذا المصنوع هذا المفعول لابد له من ايه؟ لابد له من حادث فبالتالي اثبات الصانع سبحانه وتعالى. فكل هذا داخل تحت نطاق الضروريات. كل هذا داخل تحت نطاق الضروريات. فهذا يدل ان النظر الجملي ليس بنظر - 00:28:42

الجملي ليس بنظر. وكان من الاولى الاستغناء عن كلمة النظر خالص عشان عشان معلوم اصل هذه الكلمة. هو اصلها كان مراد به النظر الاصطلاحي اللي هو المراد به الذي يستعمله اهل المعقول. ثم حرف المعنى او او تم تسهيل المعنى - 00:29:02

فاكرين المعنى؟ فرارا من الاليه؟ فرارا من لوازم هذه الطريقة على على طريقة المعتزلة. آآ لذلك ممن تنبه لهذه المسألة الحقيقة وانا يعني ولم اجد من يتنبه لها بشكل واضح. وبعدين الحقيقة حقيقة المسألة يعني ينبغي ان تسترعي الانتباه. لكن لم - 00:29:22 من تنبه لها آآ كثيرا. ممن تنبهوا لها ولو باشارة لطيفة الشيخ حسن جلدي. حسن جلبي حسن جلبي هذا له حاشية نفيسة جدا على على شرح المواقف هذا الشرح موقف له حواشي كثيرة جدا. طبعا الحاشيتان المشهورتان اللي هما مطبوعتان مع شرح المواقف هي حشية السيلكوتي وحاشية حسن جلدي - 00:29:42

تجلبي في في في حواشيه يقول والمعرفة الاجمالية للدلائل في حكم النظر في حكم النظر فصح وجوب النظر في حكم النظر فصح وجوب النظر. كما قال الاعرابي كذا كذا قول الاعرابي اماره على انهم يعلمون الادلة اجمالا لا دليلا يوجب الجزم فممنع - 00:30:05 مع الاليه؟ فممنع المكابرة باق بعد. المهم يعني هو هذه العورة في حكم النظر. فهو يدل ان يعني يدل ان هو يدرك ان المعرفة الاجمالية هذه ليست نظرا. ولكنها في حكم الاليه؟ في حكم النظر - 00:30:26

ايضا ممن اشار لهذا الاشكال وهو الحقيقة كان اشارة لطيفة جدا ابن عوض. في شرح الكبرى. يقول فيه ان المراد بالنظر هنا القياس المنطقي والمأمور به في القرآن النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل. يعني انتم تستدلون على على وجوب النظر بالادلة القرآن والامر بالنظر - 00:30:41

في اثر رحمة الله ونحو ذلك. المراد القياس المنطقي. القياس المنطقي هذا النظر الذي يوجبونه القياس المنطقي ولكن المأمور به في القرآن هو كذلك الذي يتكلمون عنه في الاليه في مسألة الدليل الاجمالي هو النظر بمعنى حركة الفكر والتأمل ولو بغير قياس الا ان يقال القياس - 00:31:01

او بالقوة والعامي اذا تأمل في العالم في العالم كان القياس موجودا عنده بالقوة. لكن طبعا يعني هذا الجواب فيه نظر بعيد لان وجود القياس بالقوة على هذه الطريقة لو فسرنا النظر بان هو القياس المنطقي فالوجود القياس بالقوة غير محصل غير محصل للمعرفة. مجرد وجود القوة غير محصلة للاليه - 00:31:21

المحصلة للمعرفة وبالتالي غير محصلة اه للايمان - 00:31:43